ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Noha Fadel Abdel Hassan
Waist University
College of Education for Human Sciences
Email :
nuha.Fadhil@uomisan.edu.iq
Dr. Fahd Awaid Al-Baeiji
Waist University
College of Education for Human Sciences
Email :
uboreada80@gmial.com

Keywords:
trade, Pakistan, China, aid, loans, Karakoram.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 25 Jun 2024
Accepted 2 Aug 2024
Available online 1 Oct 2024

Economic Cooperation between Pakistan and China 1972-1976

A B S T R A C T

Pakistan-China relations are a model of ideal relations between the two countries, and a different political and economic system, The exchange of interests and friendship that has arisen since the 1950s has continued, promising a permanent feature of their bilateral relations, Both countries demonstrated a great understanding of foreign policy objectives and adopted mutually supportive positions on key regional and international issues. These relationships have withstood many tests, and the economic aspect has been one of those aspects. Pakistan has become one of China's most important aid recipients. trade between border areas has rebounded, and China has extended the repayment time of loans granted to Pakistan Chinese companies have managed to overcome social, cultural and commercial disparities, Pakistan has granted many investment projects in favour of China such as Sandak Copper and Gold Project However, the volume of trade remained limited, In particular, the two countries were facing internal and external political challenges The business side didn't measure up their support for armaments or political issues.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3744

التعاون الاقتصادي بين باكستان والصين 1972-1976

ا.م.د. فهد عويد البعيجي/ جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية
م.م.نهى فاضل عبد الحسن/ جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تعد العلاقات الباكستانية -الصينية نموذجًا للعلاقات المثالية بين البلدين، بنظام سياسي واقتصادي مختلف، واستمر تبادل المصالح والود بينهما الذي نشأ منذ الخمسينات ، وعد سمة دائمة لعلاقاتهما الثنائية، وأظهر كلا البلدين فهمًا لأهداف السياسة الخارجية ، وتبنّى مواقف داعمة تجاه القضايا الإقليمية والدولية الرئيسية، وقد صمدت تلك العلاقات امام اختبارات كثيرة، وكان الجانب الاقتصادي احد تلك الجوانب ، فقد اصبحت باكستان احد اهم الدول الحاصلة على المعونات الصينية ، وانتعشت التجارة بين المناطق الحدودية، وقد قامت الصين

بتمديد وقت سداد القروض التي تم منحها لباكستان ، وقد تمكنت الشركات الصينية من التغلب على الفوارق الاجتماعية والثقافية والتجارية ، وقد منحت باكستان العديد من المشاريع الاستثمارية لصالح الصين مثل مشروع سندك للنحاس والذهب، وعلى الرغم من ذلك الا ان حجم التجارة بقي محدودا ، لا سيما ان البلدين كانا في مواجهة تحديات سياسية داخلية وخارجية، فلم يرتقِ الجانب التجاري بمستوى دعمهم في مجال التسليح او الدعم في القضايا السياسية.

المقدمة

على الرغم من الاختلافات الايدلوجية والدينية، تشكلت العلاقات الباكستانية-الصينية، تحت تأثير الجيوسياسية في الحرب الباردة ، والضرورات الامنية الاقليمية، اذ تطورت تلك العلاقات لتصبح تعاونا دائما في العديد من الجوانب السياسية والاقتصادية ، ويعد الجانب الاقتصادي احد الأوجه المميزة للعلاقات الباكستانية والصينية ، إذ شهد البلدان توقيع اول معاهدة تجارية لهما في عام 1963، بعد ان تم ترسيم حدودهما، ومن ثم استمرت في تمديد تلك المعاهدات الحدودية والدولية تلقائيًّا ، وقد شهدت المدة بين عامي (1972-1976)، احداثا مهمة تمثلت في زيادة التبادل التجاري بين البلدين وتقديم القروض طويلة الامد قليلة الفائدة او دونها ، وكذلك مدهم بالمساعدات ؛ إذ ساعدت الصين باكستان في انشاء الطرق والبنى التحتية مثل طريق كارا كورم الذي يربط البلدين ، وانشاء المصانع ، وتقديم الخبرات والمعونة في انشاء وحدات للطاقة الكهربائية في العديد من مناطق باكستان ، كما ارادت الصين ان تعتمد باكستان على نفسها في انشاء بعض الصناعات الضخمة مثل مجمع الآلات الثقيلة في تاكسيلا ، وتوصف العلاقات بين البلدين بانها صداقة دائمة نظرًا لموقع باكستان الجيوسياسي .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تأتي اهمية البحث للتعرف على طبيعة العلاقات الاقتصادية بين البلدين خلال المدة (1972-1976), ومن هنا جاء اختيار الموضوع.

تكمن فرضية البحث في السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الصين اتجاه باكستان بين عامي(1972-1976) وهل اختلفت عن السنوات السابقة ، وما هي المشاريع المشتركة بين الجانبين ، وما اهم المواد التي تصدرها او تستوردها الدولتان، وما هي النتائج التي تحققت في ضوء ذلك، تستهدف مشكلة البحث بيان العلاقات التجارية بين الدولتين ونقاط ضعفها وقوتها .

قسم البحث الى مقدمة ومحورين وخاتمة تطرق المحور الاول الى: العلاقات التجارية الباكستانية-الصينية (1972-1973) والذي درس التبادل التجاري بين البلدين والقروض التي حصلت عليها باكستان ، وتضمن اهم الصادرات والواردات بين البلدين في تلك المدة ، بينما ركز المحور الثاني على: تطور العلاقات الثنائية في المجال

التجاري بين عامي (1974-1976) : ودرس الزيارات المتبادلة للوفود التجارية بين البلدين والتوقيع على مشاريع جديدة مشتركه وخاتمة تضمنت اهم النتائج.

اعتمد البحث على التسلسل الزمني في كتابة البحث والتحليل اينما اقتضت الضرورة، واستخدم في البحث جملة من المصادر المتنوعة تأتي في مقدمتها وثق وزارة الخارجية والكومنولث البريطانية، وعددًا من الاطاريح والبحوث الاجنبية والعربية والصحف الصينية التي اغنت الدراسة بالمعلومات القيمة .

المحور الاول : العلاقات التجارية الباكستانية – الصينية 1972-1973

برزت الصين بوصفها قوة لها دور مهم بين بلدان العالم الثالث؛ وقد سعت الى توثيق علاقات التعاون والشراكة بصورة عامة، والعلاقات التجارية بصورة خاصة(التميمي ، 2020: 683)، بما يتماشى مع مبدئها الثابت ، مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة واحترام السيادة ، وانطلاقًا من ذلك رأت الصين ان تقوم التجارة على اساس حاجات وظروف الجانبين المتعاملين ، وان تكون التجارة دافعًا للاعتماد على النفس والنمو الاقتصادي (وان، 1981: 163).

بدأت التجارة بين البلدين بشكل بسيط, بينما ارتبط كل منهما بعمليات تجارية أوسع مع دول منظمة التّعاون والتّنمية الاقتصاديّة ، وكانت التجارة بعد عام 1971 بين البلدين لصالح الصين ، تركزت التجارة بعدد قليل من السلع التقليدية التي فرضت قيودًا على مرونة النمو التجاري ، ولم يكن لتحرير الاقتصاد الباكستاني والصيني تأثير كبير على التجارة أو الاستثمارات بين البلدين (Dutta,1994: 144).

شهدت الصداقة بين حكومتي باكستان والصين تطورًا جديدًا ، وهذا ما اكده رئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو **(1928-1979)** الذي شغل منصب وزير للتجارة في عام 1958, ثم وزيرًا للخارجية في عام 1963, وقام بتأسيس حزب الشعب الباكستاني واصبح رئيسًا لباكستان للمدة (1972-1977) وقد تم إعدامه في عام 1979 اثر الانقلاب العسكري (العمري,2011 ؛Bhutto,1991:1-4)، في بيان ادلى به في 31 كانون الثاني 1972 **" ان الصين عززت التفاهم المتبادل والصداقة بين البلدين الجارين"** ، ومنذ ذلك الحين شهد البلدين زيادة تبادل للوفود الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية ، وزاد التعاون الودي بينهما في مختلف المجالات ، وقد أشاد رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو بصداقة البلدين في زيارته الاولى للصين في 2 شباط 1972 ، قائلًا : **" لقد رأى العالم كله أن هذه الصداقة مع جمهورية الصين الشعبية صمدت أمام اختبار الزمن إنها أعلى من كاراكورام وأعمق من المحيط "**(人民日报，1972 年2 月2 日**).**

وفي اوائل السبعينات شهدت الصين تبدلًا في سياستها الاقتصادية ؛ إذ امتنعت عن تقديم المنحK وكان هذا الموقف جزءًا من الفكر الصيني القائل: **"بأن المساعدات الاقتصادية يجب أن تكون مساعيَ مشتركة للتنمية"،** ويتجلى ذلك بشكل أفضل في الملاحظة التي أدلى بها رئيس مجلس الدولة شو إن لاي في كانون الثاني 1972 قائلًا: **" قدمت الصين في عام 1971 قرضًا بدون فوائد بقيمة 500 مليون يوان على ان يتم تسديدها خلال 30 عام"**، وفي زيارة رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو إلى بكين 31 كانون الثاني 1972، كان الموجز الاقتصادي الذي قدمه الجانب الباكستاني مجرد طلب لتحويل القرض إلى منحة، وقد كشف رد شو ان لاي(Zhou En Lai) (1898-1976) الذي يعد اول من تولى منصب رئيس مجلس الدولة الصين في عام 1949 حتى وفاته وقد ادى دورًا فعالًا في تعزيز سلطة الحزب وتشكيل السياسة الخارجية وتثبيت الاقتصاد الصيني (منصور، 2019؛ Daived, 1995:56)عن تفكير مختلف، وقال إنه من وجهة النظر الصينية، إن تقديم المنح غير لائق للعلاقات بين الأصدقاء ، وإذا لم تكن باكستان في وضع يسمح لها بسداد الأقساط سيكون تسديدها حتى عام 2000، فبوسع الصين أن توافق على تمديد مدة تسديد القرض لثلاثين عامًا أخرى(Mohammad Khan, 2011:21) .

وبعد وقت قصير من زيارة رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو للصين في 31 كانون الثاني 1972، تم توقيع اتفاقية سلع مدتها ثلاث سنوات بقيمة إجمالية تبلغ (70) مليون دولار لأغراض تجارية، كما وقعت في ايار من العام نفسه، اتفاقية تجارية أخرى للمناطق الحدودية بين شينجيانغ وجيلجيت، إذ تم اجراء محادثات وتبادل الرسائل بين الدولتين بهذا الخصوص (Bose, 2007: 143-144).

زار وفد من الحكومة الصينية باكستان في22 حزيران 1972؛ بدعوى من الحكومة الباكستانية, وكان برئاسة وزير التجارة الخارجية باي شيانغ قوه (Bai Xiangguo) وحضر معه نائب وزير التجارة لي تشيانغ (Li Chang) ونائب وزير الخارجية هي بينغ (Hey Bang) واستقبلهم رئيس الوزراء الباكستاني، وتم في ذلك توقيع اتفاقية تجارية تعلقت بتوريد آلات نسيج بقيمة(3.5) مليون دولار للقطاع الخاص، وقد ارتفع التبادل التجاري بين البلدين من(245.1) مليون روبية في(1971-1972) إلى(555.3) مليون روبية 1972-1973 (145-144 :Bose, 2007).

وقعت باكستان والصين اتفاقية للحصول على قرض بدون فوائد ما يقارب ال(200) مليون للخطة الخمسية الرابعة لباكستان، وذكرت مصادر باكستانية أن الصين تعهدت بمبلغ إجمالي قدره (307) مليون دولار كمساعدات اقتصادية ، بما في ذلك التعهد الذي تم الإعلان عنه في تشرين الثاني 1970 بقيمة 200 مليون دولار، ولكن حتى30 حزيران 1972، تم بالفعل صرف (5.994) مليون دولار فقط من إجمالي المبلغ المتعهد به وشملت الصادرات الباكستانية في الستينيات والسبعينيات الأدوات الجراحية والسلع الرياضية وعصائر الفاكهة وأدوات

المائدة والأعشاب الطبية، وبعد وقت قصير من زيارة رئيسة الوزراء بوتو للصين ، تم التوقيع على اتفاقية سلعية مدتها ثلاث سنوات بقيمة إجمالية تبلغ (70) مليون دولار (Bose, 2007: 152)

وفي 15 تشرين الثاني 1972، وصل وفد من جامعة تسينغهوا الصينية الى رولبندي ، وكان يترأسه نائب مدير قسم الالكترونيات في الجامعة وقد شارك في الندوة الباكستانية الدولية للهندسة الكهربائية، التي دامت ثلاثة ايام وقد استضافت الندوة جامعة غرب باكستان للميكانيكا والتكنولوجية، ومن بعدها عقد اجتماعًا في باكستان ، واستمر الوفد في زيارته حتى 22 من الشهر نفسة(人民日报，1972 年11 月26 日).

وفي سبيل تعزيز الروابط التجارية، زار وفد من البنك الصيني يرأسه تشياو بيشين (Chiao Shen) رئيس مجلس ادارة البنك باكستان في 19 كانون الاول 1972، وكان في استقباله رئيس مجلس ادارة البنك الوطني الباكستاني جميل نيشتار (人民日报，1972 年12 月19 日)، وفي 20 من الشهر نفسة وقع البلدان اتفاقية تقضي بموجبها تصدير باكستان منتجاتها الى الصين, وتكونت من خيوط القطن والمنسوجات والسلع إلى الصين بقيمة (40) مليون روبية ، وقد كانت في السابق صادرات باكستان تشمل الأدوات الجراحية والسلع الرياضية وعصائر الفاكهة وأدوات المائدة والأعشاب الطبية (Bose, 2007: 144-145).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بدأت الصين بتقديم المساعدات الاقتصادية منذ منتصف الخمسينيات ، إذ احتلت قارة اسيا في عام 1972 المركز الأول كأكبر متلق للمساعدات الصينية (Bose, 2007: 131)، تأتي المساعدات الاقتصادية الصينية في الغالب على شكل منح وقروض للمشاريع، وكان إنشاء عدد من المشاريع مثل بناء طريق كاراكورام السريع، والمجمع الميكانيكي الثقيل (HMC) والمسبك الثقيل (HFF) في تاكسيلا ، ومصنع الأدوات الآلية في كراتشي، ميناء جوادر، ومحطات الطاقة النووية في تشاشما (Mohammad Khan, 2011:19) ، وهذه المشاريع لها قيمة رمزية وهي مساهمة واضحة في الاقتصاد والدفاع عن البلاد ، ومن المهم النظر في النهج الصيني للمساعدة الاقتصادية وتجربة بعض هذه المشاريع ذات الصلة بتحقيق أقصى استفادة من تعاون الصين في القطاع الاقتصادي، فضلا عن انشاء عدد من المشاريع المماثلة في قطاع الإنتاج الدفاعي ؛ إذ تم انشاء مصنع إعادة البناء الثقيل في اوائل السبعينات الذي أصبح فيما بعد يطلق علية تاكسيلا للصناعات الثقيلة (HIT) ، بالتعاون مع الصين، وقد تمكن هذا المصنع من تطور دبابة A1 ، ويقوم المجمع بضم ما يقارب الفي عامل ، ويعمل على انشاء قطع غيار الخاصة بدبابات T.59 الصينية الصنع (الجميلي، 1988: 140) .

وفي 1972 حصلت باكستان قرضا من الصين يبلغ (647) مليون دولار ، بعد ان كانت الصين متخذة قرار بتخفيض القروض الممنوحة للدول مع بداية الثورة الثقافية، وعندما ابتعدت السياسة الخارجية للصين عن

مسارها الانعزالي بعد الثورة الثقافية ، فتحت مجموعة كبيرة ومتنوعة من الإمكانيات الجديدة للتنمية الاقتصادية، ومنح القروض الا انها عادت في عام 1973، الى خفض المبلغ ليصل الى(229) مليون دولار (Bose, 2007: 133-134)، كما ارتفعت التجارة بين باكستان والصين فبعد ان كان يبلغ اجمالي التجارة بين البلدين بين عامي 1971-1972 (245.1) مليون روبية اصبحت تبلغ (555.3) مليون روبية بين عامي 1972-1973، كما ارتفعت القيمة الإجمالية للسلع والخدمات التي تستوردها باكستان من(1.5) مليون روبية إلى(1.3) مليار روبية ، بين عامي1972-1973 (Bose, 2007: 145)

كانت التبرعات من المجالات ذات الأهمية الخاصة للمساعدات الاقتصادية الصينية ، والتي يشار إليها رسميًّا باسم **"القروض غير القابلة للسداد"** بين عامي 1956 -1973، قدمت الصين ما مجموعه (309) مليون دولار على شكل تبرعات لستة دول في كل من أفريقيا وآسيا ، وكانت لقارة آسيا الأسبقية في تلقي المساعدات الاقتصادية الصينية ، وذلك لرغبة الصين في خلق حسن النية تجاه تلك الدول، وقد استفادت باكستان من سخاء الصين ، عندما أعلنت الصين أن قرضين سابقين يبلغ مجموعهما (110) مليون دولار أمريكي سيتم تحويلهما إلى تبرعات وهذا يدل على أن باكستان من بين الدول الأكثر استفادة من التبرعات الصينية ، وهو مؤشر على أهميتها السياسية الاستراتيجية الصينية (Bose, 2007: 135-136).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

حاول الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو إضفاء لمسة شخصية من الود لعلاقات إسلام أباد مع بكين، اذ قامت السيدة نصرت بوتو زوجة الرئيس الباكستاني بزيارة الى الصين في 17 شباط 1973 استمرت اسبوع (Naquatee, 1991: 190)، بعد ان وجه لها دعوة من الحكومة الصينية ، للمشاركة في الاحتفال برحلة الخطوط الجوية الباكستانية الدولية إلى بكين ، تسهم زيارة بيجوم نصرت بوتو الى الصين بزيادة تنمية الصداقة بين الشعبين والعلاقات التعاونية الودية بين البلدين ، وقد رافقها عدد من الشخصيات المهمة منهم وزير الإعلام والإذاعة والحج والشؤون الدينية الملا كوزار نيازي ، ووزير التربية والتعليم للمشاركة في حفل الافتتاح الخطوط الجوية الباكستانية إلى بكين(人民日报，1973 年2 月18 日) .

نقلت صحيفة باكستانية ان بيجوم نصرت بوتو عادت من الصين إلى روالبندي بعد زيارة رسمية ومشاركة الاحتفال بتدشين رحلة الخطوط الجوية الباكستانية الدولية إلى بكين في 23 شباط 1973 ، وبنفس اليوم ادلت في بيان لها عن الزيارة الاخيرة **" رحب بنا الشعب الصيني بطرق مختلفة، استقبلنا شخصيًّا رئيس مجلس الدولة شو ان لاي عند زيارتنا لأطلاق رحلة الخطوط الجوية الباكستانية الدولية إلى بكين وان الطريق فوق كاراكورام قرب المسافة بين بكين وإسلام أباد ، وهو يتطور باستمرار في جوانب**

مختلفة ، وهو رمز للصداقة الباكستانية الصينية " و في نهاية البيان ذكرت : " **كانت زيارتنا للصين ممتعة ومفيدة للغاية** " (人民日报，1973 年2 月24 日)

استمر التعاون بين البلدين, وقدمت الصين أفضل التكنولوجيا التي يمتلكونها لباكستان، وكان يتم بناء المشاريع في الغالب كمساعٍ تعاونية ، متوقعين من ان تقوم باكستان بكمال الباقي، وقد اعتاد الباكستانيون إلى حد كبير على المشاريع الجاهزة ، الا ان تلك المشاريع لا تخلو من بعض المشاكل، فعندما قام الصينيون بتركيب أفضل المعدات التي كانوا يمتلكونها في ذلك الوقت لمصانع مماثلة في مؤسسة حمد الطبية والتي كانت لديها القدرة على تصنيع مصانع السكر والأسمنت ، ومداخل الطرق، وعربات السكك الحديدية ، جاءت المشكلة الأولى في عام 1973 عندما تلقت مؤسسة حمد الطبية طلبات لشراء مداخل الطرق وطلبت إدارة المصنع من الصينيين توريد علب التروس بحجة عدم وجود قدرة في باكستان على تصنيع المعدات ، ولم يوافق الصينيون على ذلك، وبعد ستة أشهر من الجدل ، أرسلوا فريقًا إلى باكستان لتوضيح أين توجد هذه القدرة ولعدة أسباب ، ولا سيما عدم كفاءة الإدارة، فشلت مؤسسة حمد الطبية في العمل بكامل طاقتها (Mohammad Khan, 2011:20) .

من جانب آخر لم تكن الوزارات الفنية الباكستانية مستعدة للدخول في مناقشات تفصيلية تخص المشاريع التي ترغب في أن يدرسها الصينيون في إطار برنامج المساعدة في القطاع الاقتصادي ، وقدم الجانب الباكستاني قائمة بالمشاريع على أنْ يختار الصينيون أيًّا منها للتنفيذ مقابل المساعدة الملتزم بها، ونادرا ما كان يتعامل معهم بدراسة جدوى معدة بصورة جيده، وبرر ذلك بان القيادة العليا في عهد رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو منشغلة بالشؤون الجيوسياسية أكثر من انشغالها بالشؤون الداخلية ولم يكن هناك تركيز كبير على الجانب الاقتصادية في محادثاتهم مع نظرائهم الصينيين(Mohammad Khan, 2011:20) .

وقعت في 26 تموز 1973 اتفاقية بين الصين وباكستان، لأغراض توحيد الجهود لتوسيع وتغطية طريق كاراكورام السريع, و في 16 شباط 1971 ، أقيم حفل في هونزا شمال باكستان التي حضرها مسؤولون صينيون وباكستانيون حيث تم الإعلان عن فتح طريق كاراكورام السريع وقيل إنه تم فتحه استبدل طريق قافلة الحرير القديم، التي تبدأ من جيلجيت الا ان المشروع لم يستمر بسبب الحرب الباكستانية – الهندية 1971، من هيليهجوش إلى ثاكوت (The New York Times, Decmper 2, 1979) وفي مدة تولي ذو الفقار علي بوتو كرئيس للحكومة الباكستانية ثم رئيس للوزراء ، انتبهت الهند مرة أخرى بشأن الربط البري الجديد المخطط له من كاشغر في شينجيانغ إلى جيلجيت في شمال شرق كشمير ، وهو ما يسمى بطريق كاراكورام السريع ، على ارتفاع (4877) مترًا وهو أعلى طريق مرصوف في العالم (Van Kemenade: 8) ، إذ يوجد إجمالي

70 جسرًا من أنواع مختلفة على طريق كاراكورم، أكبرها هو الجسر ذو العارضة المعلقة، الذي يبلغ طوله 400 قدم ، على نهر السند في ثاكو(Bose, 2007: 157).

يمر الطريق البالغ طوله 1300 كيلومتر عبر ممر خونجراب في الأراضي المتنازع عليها والتي تسميها الهند كشمير المحتلة وتشير باكستان إليها المناطق الشمالية ، اعتبرت الهند هذا طريقًا استراتيجيًّا جديدًا من شأنه أن يسهل التدخل الصيني في خال حدوث حرب جديدة ، سواء كان ذلك حول كشمير أو حول بقاء باكستان كدولة شاذة جغرافيًّا – من وجهة نظرها- ، ومقسمة الى جزئين على (1600) كيلومتر من الأراضي الهندية (Van Kemenade : 9).

عدت باكستان مكانًا رئيسيًّا للشركات الصينية للاستثمار في اعمال البناء والهندسة في جنوب آسيا، في المتوسط يبلغ الحجم السنوي لهذه المشاريع ما يقارب (500) مليون دولار ، وعدت من ابرز المشاريع المشتركة التالية والاكبر حجمًا والاكثر أهميتهًا طريق كاراكوروم - وعد أعلى طريق سريع دولي في العالم يبلغ طوله(1300) كيلومتر منها(806) كيلومتر تمر عبر باكستان و (494) كيلومتر عبر الصين .(Н.Галищева:6)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ذكر عزيز احمد وزير الدولة للشؤون الخارجية، في 21 كانون الاول 1973، في خطابه الافتتاحي " **كانت السياسة الخارجية لباكستان تقوم على تقوية علاقاتها مع الدول العظمى وهي الولايات المتحدة - والاتحاد السوفيتي - والصين ، في حالة الصين والاتحاد السوفيتي ، يعتبر هذا أمرًا مهمًّا بشكل خاص فهم جيراننا ، كما يجب أن تكون لدينا علاقات ودية مع جميع جيراننا ، فالصين هي الصديق المقرب لباكستان ويمكن الاعتماد عليه وتستمر علاقاتنا مع هذا البلد العظيم في النمو اكثر من أي وقت مضى ، كان هناك تعاون في مجالات متزايدة وتقوم أساس السياسة الخارجية لباكستان على ثلاثة نقاط اساسية: أولها المساعدة في ضمان أمن باكستان، واستقلال اراضيها، ومن أفضل الطرق للقيام بذلك هو تعزيز قوى السلام ، وثانيها المساعدة في التوصل إلى تسوية عادلة للخلافات مع جارتنا الهند ، بما في ذلك نزاع كشمير وثالثها الحصول على منح ومساعدات أجنبية بما ان باكستان دولة نامية ، وهذا ما يساعدنا في التنمية الاقتصادية، لقد تولت هذه الحكومة السلطة بناءً على أصوات لسان العامة ، وبالتالي فهي حساسة بشكل خاص بشأن مسألة الحاجة إلى تطوير البلد بأسرع ما يمكن** (F.C.O, 37-1344, 31 December 1973:10)

المحور الثاني : تطور العلاقات الثنائية في المجال التجاري (1974-1976)

زار ذو الفقار علي بوتو في 11 ايار 1974 بكين، وكان برفقته بيجوم نصرت بوتو وجلال الدين عبد الرحيم وزير الإنتاج وشؤون الرئاسة والتجارة (人民日报， 1974 年5 月12 日) ، وخلال تلك الزيارة قامت بيجوم نصرت بوتو بزيارة مصنع منتجات الحاويات ببكين في 12 ايار 1974 ، ورافقها شو هان بينغ (Xu Hanping)، وقد لقت ترحيبًا من قبل رئيس اللجنة الثورية بالمصنع والعمال، تابعت بيجوم باهتمام عملية إنتاج مختلف الحرف اليدوية الرائعة المصنوعة من الزجاج من قبل العمال ، وهنأتهم على إنجازاتهم ، كما زار الوفد المرافق أيضًا بلدية ريد ستار الشعبية ومصنع بكين الثاني للآلات العامة (人民日报， 1974 年5 日13 月). ويبدو ان زيارة ذو الفقار علي بوتو جاءت لتعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات سيما في الجانب التجاري ، وما يؤكد ذلك حضور وزير التجارة معه .

اقترح رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو على رئيس مجلس الدولة الصيني شو ان لاي في زيارته بكين إبرام معاهدة دفاع بين البلدين في 1974، فقد اعترض شو ان لاي بأدب قائلًا **" إن العلاقات بين البلدين كانت جيدة مثل التحالف وأن الصين لديها مثل هذه المعاهدة مع الاتحاد السوفيتي وكان ينتظر فقط انتهاء صلاحيتها"**، فلم تعد الصين تؤمن بالتدخلات العسكرية لدعم الأصدقاء، كما فعلت في وقت سابق مع كوريا الشمالية وفيتنام، كانت الصين تقدر أهمية العلاقات مع باكستان، الأمر الذي وفّر لها الراحة في الطوق الافتراضي للحدود المعادية مع معظم جيرانها (Mohammad Khan, 2011:13) اكد ذو الفقار علي بوتو للحكومة الصينية المتمثلة بماوتسي تونغ (MaoTci Tong) (1893-1976): ويعد أول منصب رئيس لجمهورية الصين الشعبية, كما شهد عهده قيام الثورة الثقافية عام 1966, بقي في السلطة حتى وفاته عام 1976(البياتي, 2014؛ مدبك,1992؛ Macfarquhar And Schoenhals, 2006) وشو ان لاي **" ان تدخل الاتحاد السوفيتي بصورة متزايدة في الشؤون الباكستانية، يواصل الضغط من أجل ميثاق أمني آسيوي ، ويسعى للحصول على حقوق النقل البري إلى الهند، وقد اكتسب موطئ قدم من خلال بناء مصنع للصلب في كراتشي، سيما وان الصين تبني طريق كاراكورام"** (F.C.O, 37-1778, September 22, 1976:1).

قامت بعثة تجارية باكستانية بزيارة الصين في 2 آب 1974، وقد التقى بها ووزير التجارة الخارجية لي تشيانغ(Li Chang) وقد حضر اللقاء سفير باكستان لدى الصين ممتاز علي علوي كما حضر نائب وزير التجارة الخارجية الصيني تشن جي ورؤساء الادارات ذات الصلة، وقد تمكنت باكستان من تطوير صناعاتها الوطنية فقد صنعت اول آلة للسكر صنعت في مصنع تاكسيلا للآلات الثقيلة الى شركة الصناعات الباكستانية ، وقد تم تصنيع الالة لصالح مصنع لاركانا للسكر ، وكانت قادرة على سحق (1500) طن من قصب السكر يوميًا ، وبلغت تكلفة الجهاز 75 مليون روبية، وكان مصنع تاكسيلا قد صنع (100) آلة للسكر ومخطط ان ينتج بين عامي 1974- 1975 مائة اخرى ، فضلا عن انتاج الرافعات المحركة ومحاوز القطارات

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والمكونات الاخرى لمصنع الاسمنت ، والجدير بالذكر ان مصنع تاكسيلا قد تم بمساعدات صينية لمحاولة الصين ان تعتمد باكستان على نفسها في انتاج الصناعات الثقيلة ، وفي اقامة الوفد في بكين زار المصانع والمشاريع في العاصمة بغية الاستفادة منها (人民日报，1974 年8 月3 日) وفي الوقت نفسة زار فريق باكستاني من مخططي التنمية وخبراء القوى العاملة الصين في 2 آب 1974، وكانوا بقيادة شاة نواز خان رئيس هيئة الطاقة الكهرومائية الباكستانية ، و كان وفد هيئة التنمية المياه والطاقة قد غادر بكين في 3 من الشهر نفسه، بعد ان اطلع على مشاريع الطاقة في الصين (Bose, 2007: 144).

في عام 1974 ، تم إنشاء معهد بحوث التراث الشعبي في باكستان، وتتمثل مهمتها في جمع التراث الشعبي وتنظيمه والحفاظ عليه ونشره بعد عدة سنوات من العمل الجاد ، تم تحقيق بعض النتائج، فهو لا يجمع ثروة من الفنون والحرف الشعبية فحسب ، بل جمع أيضًا العديد من الكتب والمواد والمنشورات المنشورة عن التراث الشعبي ، كما تولى أهمية كبيرة لتعزيز العلاقات والتبادلات مع الدول الأخرى ، وخاصة دول العالم الثالث(人民日报，1977 年11 月27 日) .

كان التعاون بين البلدين واضحًا بصورة جليه في مجال الصناعة العسكرية وهو مفتاح لعلاقتهما ، فقد ساعدت الصين باكستان في إنشاء بعض المصانع لتطوير بنيتها التحتية في مجالي الطاقة والتعدين ، على الرغم من ان المساعدات الصينية في هذين المجالين كانت محدودة بسبب ندرة الموارد ونقص التكنولوجيا العالية التي تحتاجها باكستان ، وكانت المشاريع الرئيسية المدعومة من الصين هي المجمع الميكانيكي الثقيل اكتمل منذ عام 1971 ، ينتج هذه المجمع سلعًا رأسمالية للصناعات الأخرى فضلا عن المعدات الهندسية، وتشمل المشاريع الأخرى مصنعين للنسيج في المقاطعة الحدود الشمالية الغربية (NWFP) ، ومصنعين للسكر في السند وعددا قليلا من المصانع الصغيرة للحديد (الحديد الخام) ، وبناء مجمع كهربائي ثقيل في هاري بور في خيبر بختونخوا كما وافقت على إنشاء وحدة تجميع وتصنيع تلفزيوني في إسلام آباد كمشروع مشترك ، بموجب الاتفاقية 1974، شيدت الصين مجمعًا رياضيًّا وثقافيًّا في العاصمة الباكستانية ، كانت مساعدة جمهورية الصين الشعبية في قطاع الطاقة كبيرة(Dutta ,1994 :144) .

صدر في 5 تشرين الاول 1974 تقريرا لوكالة فرانس برس وذكر أن الصين وافقت على تقديم(55) مليون دولار لباكستان لبناء مصنع للورق والسيسو لمساعدة باكستان في إنشاء مصنع لليوريا بطاقة (75) ألف طن بقيمة (20) مليون دولار (Dutta ,1994 :144) .

في 26 كانون الثاني 1975 وصل وفد تجاري صيني الى باكستان يقوده وزير التجارة الخارجية الصيني لي تشانغ، وكان باستقبالهم الرئيس الباكستاني فضل الهي شودري(Bose, 2007: 144)، والتقى بوزير الإنتاج والصناعات الباكستاني في 27 كانون الثاني 1975 ، وبحث معه إمكانية التعاون الصيني في برنامج توسيع الوحدات الصناعية في القطاع العام الباكستاني واستمرت الزيارة ستة ايام ، وفي 31 من الشهر نفسه أفادت تقارير أن أربع دول (ألمانيا الغربية، الكاميرون ، قبرص، العراق) استجابت لنداء اليونسكو ووافقت على التبرع لجمهورية الصين الشعبية (130) مليون دولار لمشروع الحفاظ على مدينة موينجو دارو القديمة في باكستان بعد ان وجهت الصين نداءها للعديد من الدول، كما تبادلت باكستان والصين رسالة في اليوم ذاته نصت على تأجيل مدة المطالبة بالديون الصينية لباكستان والتي تبلغ ما يقارب (44) مليون دولار سبب الزلزال الذي ضرب المناطق الشمالية من باكستان(Pakistan Institute of International Affairs, 1975:80)

وفي سياق تقوية العلاقات التجارية ، قام وفد من العلماء الباكستانيين بقيادة ز.أ. وعاد هاشمي، رئيس مؤسسة العلوم الباكستانية، وقد استمرت من 29 تموز حتى 2 آب 1975 ، وبعد تلك الزيارة ، اجرى وفد تجاري صيني زيارة لباكستان ، في24 تشرين الاول 1975، والذي كان برئاسة نائب وزير التجارة تشن جي (Chen Ji) ورؤساء الادارات ذات الصلة، وفي 25 من الشهر نفسه وقع البلدان بروتوكولا تجاريا لعام 1976، ووقع البروتوكول رئيس الوفد الصيني والسيد إعجاز احمد نايك سكرتير وزارة التجارة الباكستانية، نيابة عن حكومة البلدين، واعربا عن ارتياحهم للنمو المستمر للتجارة بين البلدين في السنوات الاخيرة وقد حضر السفير الصيني لدى باكستان لو ويتشاو(Lu Weichao) ، وغادر الوفد في 30 من الشهر نفسه، بعد ان اجرى جولة في باكستان وزار حوض بناء السفن والمصانع في كراتشي والتقى مع مير افضل وزير التجارة الباكستاني و السيد وثباني مدير مكتب ترويج الصادرات، و بيجالاني وزير الدعاية والايرادات في السند (人民日报，1975 年11 月1 日；1975 年10 月27 日人民日报，1975 年10 月27 日).

ولتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين قام وفد زراعي باكستاني برئاسة وزير الأغذية والزراعة الباكستاني محمد رشيد، بزيارة الصين في 4 تشرين الثاني 1975، وقد استقبله نائب وزير الزراعة والغابات شافنغ (Shafeng) الصيني ونائبه ليانغ تشانغ(Liang Chang) 人民日报，1975 年11 月4 日 (وفي الشهر نفسه وقد زار وفد صيني باكستان في نفس الشهر واستقبلهم رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو ، لتوقيع اتفاقية تتعلق بتوريد آلات نسيج بقيمة(3.5) مليون دولار أمريكي للقطاع الخاص لأول مرة من قبل الصين، وقد زادت التجارة بسرعة باستثناء المدة 1974-1975 عندما انخفضت واردات باكستان من الصين

قليلًا، وارتفعت القيمة الإجمالية للسلع والخدمات التي تستوردها باكستان من(1.5) مليون روبية إلى(1.3) مليار روبية (Bose, 2007: 144-145) .

اصبح مشروع سندك للنحاس والذهب والمواد المعدنية البلوشية التي تميزت بها مدينة تشاغي البلوشية (Daily Times, October 15, 2013)، علامة فارقة أخرى في الصداقة الباكستانية- الصينية، من خلال احتياطيات باكستان وخبرات الصين في مجال التكنولوجيا الفائقة ، على حد سواء تم استكشاف مناجم سندك للذهب والنحاس تقع في منطقة شاغي ، بلوشستان، خلال السبعينيات، مع مساعدة من الشركة الهندسية الصينية رواسب النحاس في سندك تم اكتشافه وفي عام 1975 تم دراسة جدوى هذا المشروع يأخذ مكانا، كان من المتوقع أن يحتوي منجم سندك على رواسب خام من حوالي (412) مليون لكل(24) طن يحتفظ بشكل طبيعي حولها(0,5) جرام من الذهب للطن و(1.5) جرام من الفضة (25) وفقًا للتقييمات الرسمية ، فإن مشروع سندك لديه حجم الإنتاج حوالي (15800) طن نحاس ، و(1.5) طن ذهب و(2.8) طن فضة 26 سنويًا (Mirwais Kasi, Majeed Khan:64)

وصل وفد التجارة الحدودية الصيني إلى باكستان برئاسة ون فوتانغ (Wen Fu Tang) ، مدير مكتب التجارة الخارجية لمنطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم، في 3 نيسان 1976 لمناقشة التجارة الحدودية بين الجانبين (人民日报，1976 年4 月5 日)، ويبدو ان الحكومة الصينية قد اولت ان التجارة في المناطق الحدودية اهمية كبيرة سيما مع اقليم شينجانغ الذي يسكنه الايغور والقريب من الحدود الباكستانية.

وفي سبيل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين أقام ذو الفقار علي بوتو ، رئيس وزراء باكستان وزوجته بيجوم نصرت بوتو، مأدبة كبيرة في قاعة الشعب الكبرى في 29 ايار 1976، وتمت دعوة رئيس مجلس الدولة غوفينغ هوا (Guofeng Hua)(1921-2008) الذي شغل مناصب النائب الأول لرئيس الحزب بين 7 نيسان 1976- 7 تشرين الأول 1976 ، ومن ثم نائبًا لرئيس الجمهورية ورئيسًا للوزراء بين عامي (1976-1980)، وفي الوقت نفسة رئيس الحزب ورئيس اللجنة العسكرية في الحزب، توفي في 20 آب (Historical Dictionary of Chinese Foreign policy: 118) ونائب رئيس مجلس الدولة لي شيانيان (Li Xiannian) **(1909-**1992) الذي شغل منصب نائب رئيس مجلس الدولة ووزير المالية في عام 1954، ومن ثم شغل منصب عضو اللجنة الدائمة في الحزب الشيوعي في عام 1976 ، وبين عامي (1983 – 1988) انتخب رئيسًا لجمهورية الصين الشعبية، ومن ثم في عام 1988 انتخابه رئيسا للجنة الوطنية السابعة للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني ، توفي في 21 حزيران عن عمر ناهز 83(Song, 2013: 105 ؛ Los Angeles Times, June 23,1992؛ The New Your Times June 23,1992)، ووزير الخارجية

هوانغ هوا (Huang Hua) (1913-2010): وهو دبلوماسي صيني بدأ حياته السياسية مترجمًا للرئيس الصيني ماوتسي تونغ عام 1950، واكتسب فيما بعد مكانة بارزة بوصفه احد ابرز الناشطين في مجال السلك الدبلوماسي، لاسيما بعد اشتراكه في محادثات هدنة الحرب الكورية عام 1953، وفي عام 1971 عيّن مندوبًا للصين في الأمم المتحدة، وبين عامي(1976-1980) ، تولى منصب نائب وزير الخارجية، ثم وزيرًا للخارجية عام 1980، عُرف بكثرة انتقاداته لإصلاحات الزعيم الصيني دينغ شياو (Song, 2006: 138-139; Sutter, 2011:118)ووزير التجارة الخارجية لي تشيانغ، ووزير الثقافة يو هويونغ(Yoo Hououng)، ووزير الصحة ليو شيانغ بينغ (Liu Xiangping) وآخرين لحضور المأدبة، ألقى كل من رئيس الوزراء بوتو ورئيس مجلس الدولة غوفينغ هوا الخطبتين الواحدة تلو الأخرى، وكان من المدعوين لحضور المأدبة، أعضاء اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب، رؤساء الحكومة، الإدارات ذات الصلة بجيش التحرير الشعبي الصيني ، واللجنة الثورية في بكين، والسفير الصيني لدى باكستان لو ويتشاو، كما تمت دعوة مبعوثين دبلوماسيين من مختلف الدول في الصين لحضور المأدبة، وحضر المأدبة الوفد المرافق لرئيس الوزراء بوتو والسفير الباكستاني لدى الصين ممتاز احمد علوي، كما زارت قرينة رئيس الوزراء بوتو ، في صباح اليوم ذاته ، مدرسة الرقص التابعة لجامعة ووشي المركزية للفنون(人民日报，1976 年5 月30 日) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

كانت الصين واحدة من أوائل الدول التي تقدمت بطلبات إلى حوض بناء السفن في كراتشي لبناء سفن الشحن، السفينة الأولى التي تم إطلاقها في هذه السلسلة ام ف هتيان (M.V. Hetian) في تشرين الثاني 1976، وفي العام نفسة منحت الصين باكستان قرضا بقيمة(4.293) مليون دولا(Mohammad Khan, 2011:22)، كما وقعت باكستان والصين في 30 ايار 1976، بروتوكول اتفاق التعاون العلمي والتكنولوجي بين الحكومتين وبروتوكول اتفاقية التعاون الاقتصادي والتكنولوجي وحضر مراسم التوقيع غوفينغ هوا رئيس مجلس الدولة ورئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو، وقع وزير التجارة الخارجية لى تشيانغ، ونائب وزيرة الشؤون الاقتصادية الخارجية تشين موهوا **(Qin Mohua)**، وعبد الحفيظ بيرزادا وزير التعليم والتنسيق بين المقاطعات الباكستانية، الاتفاقية والبروتوكول نيابة عن حكومتيهما على التوالي، ورحب الجانبان بالصداقة والعلاقات الودية بين البلدين (人民日报，1976 年5 月31 日) .على الرغم من الزيارات المتكررة والبروتوكولات والمعاهدة بقيت التجارة بين البلدين ضعيفة ، مقارنةً بالعلاقات الدبلوماسية والتعاون الدفاعي.

في عام 1976، استمرت العلاقات مع الصين في الازدهار والتعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، إلى جانب دعم الصين لأمن باكستان وسلامة أراضيها (ur-Rahman, 1998: 70) ، وبدأت التبادلات العلمية والتكنولوجية بين البلدين منذ الستينيات، على مر السنين كان في هذين المجالين

بين البلدين سلسًا ومثمرًا، مع التطور المستمر للعلاقات بينها ، وتعمقت التبادلات الفردية المتناثرة نسبيًّا إلى التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي الواسع النطاق مثل لجنة العلوم والتكنولوجيا المشتركة، وتوقيع اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي بين الصين وباكستان في 1976 ، وقد عقدت حكومتا البلدين 18 اجتماعا للجنة المشتركة للعلوم والتكنولوجيا (中华人民共和国外交部 版权所有联系我们)

ويبدو ان خسارة باكستان الجانب الشرقي من البلاد التي كانت مصدر المواد الخام للصناعات التي تصدرها الباكستانية من القطن المعالج والجوت والملابس ، وكذلك القطن الخام والجوت .

جدول رقم (1)

صادرات وواردات باكستان مع الصين 1972-1976 بملايين الدولارات

علمًا ان السنه المالية في باكستان تبدأ في 1 تموز وتنتهي في 30 حزيران

العام	صادر باكستان	وارداتها
1973-1972	193	362
1974-1973	39	472
1975-1974	151	535
1976-1975	176	549
1977-1976	96	639

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يتضح من الجدول اعلاه ان التجارة بين الدولتين في عامي (1972-1976) شهدت تقلبًا واضحًا، وكان الميزان التجاري لصالح الصين ، اذ ما لاحظنا ان صادرات باكستان في عام 1972-1973، بلغت (193) مليون دولار ، بينما زادت وارداتها من الصين اذ بلغت (362) مليون دولار، وفي عام 1973-1974، بلغت صادرات باكستان (39) بينما بلغت وارداتها (472) ، وفي عام 1974-1975 بلغت صادرات باكستان (151) مليون

دولار، بينما بلغت وارداتها (535) مليون دولار ، وفي عام 1975-1976 بلغت صادرات باكستان (176) مليون دولار بينما بلغت وارداتها (549) مليون دولار، وفي عام 1976-1977، بلغت صادرات باكستان(96) مليون دولار بينما بلغت وارداتها (639) مليون دولار . (Government of Pakistan , 1989 :157; Malik , 2017: 74.

فعلى الرغم من المساعدات التي حصلت عليها باكستان في هذه المدة الا انها بقيت ضعيفة في الجانب التجاري ، سيما انها كانت للتو خارجة من الحرب الباكستانية الهندية الثانية 1971 ، وانفصال الجانب الشرقي الذي كانت تعتمد عليه في الحصول على المواد الاولية ، لذلك وجهت احتياجاتها الى خارج باكستان وكانت الصين الصديق الدائم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الخاتمة

نستنتج من ذلك ان اهتمام الصين بتوسيع تعاونها التجاري والاقتصادي مع باكستان يمكن إرجاعه لعدة دوافع:

1- تعد باكستان مهمة بالنسبة للصين سيما بعد الحرب الباكستانية الهندية اذ شكلت ركيزة استراتيجية مهمة لمنع حلفاء الهند من التوسع ، اذ كان النمو الاقتصادي يؤدي دورا مهما في الاستقرار السياسي والذي بدولة لا يمكن لباكستان ان تؤدي دورها الاقليمي، توكد بكين على اهمية العلاقات الاقتصادية كوسيلة لتعزيز العلاقات الاستراتيجية مع باكستان.

2- حاولت الصين اظهار حسن نيتها واهتمامها بالتعاون الاقتصادي ويرجع الهدف من ذلك الى رغبتها في تهدئة المخاوف الباكستانية.

3- انشأ البلدان مشاريع مشتركة كان الغرض من الحصول على الفائدة المتبادلة، اذ ساعدت الصين باكستان في بناء طريق السريع كاراكورام ، ومشروع سانداك ، وكان الغرض من الطريق السريع استبدال الطريق الوعر الذي كان يربط البلدين ، بطريق جديد يتمكن به البلدان من سهولة التبادل التجاري وسهولة وصول مدادات العسكرية ، كما حاولت الصين الحصول على حق التنقيب في مشروع سندك للنحاس والذهب.

4- كان الغرض من مساعدة الصين لباكستان في بناء بعض المشاريع جعل باكستان تعتمد على نفسها في الصنع ، مثل انشاء مصنع للسكر و الاسمنت.

5- شهدت المدة بين عامي 1972-1976 زيادة تبادل الوفود التجارية ، وحضور المسؤولين ووزراء خارجية البلدين ، من اجل زيادة التعاون وازدهار العلاقات التجارية .

6- غيرت الصين من سياستها تجاه الدول النامية سيما باكستان بعد عام 1971، اذ حولت المساعدات التي تمنح الى تلك الدول على شكل هبات (منح) الى قروض دون فائدة وبمدة سداد من 20 -30 عام .

7- على الرغم من أن التعاون بين البلدين في مختلف الاصعدة كان ناجحًا ؛ الا انه بقي في الجانب التجاري متارجحا ، بسبب عدم التكافؤ في واردات وصادرات البلدين، اذ ان باكستان اعتمدت بصورة كبيرة على الواردات الصينية .

Bhutto, Zulfkiar Ali .(1991). My Pakistan, Printed in Great Britaiain , London.

Bose ,Himansu Kumar.(2007). Sino-Pakistan Relations (1965-1985) Strategic and Economic Dimensions ,Phd. Thesis , Utkal University , India ,2007

Daily Times. (Newspaper) , November 15, 2013.

Daived , Bohavia. (1995) , Chinas War lords, Oxford University press, London.

Dutta, Sujit. (may 1994). China and Pakistan: End of a 'Special Relationship',Vol.30, No.2, Sage Publications New Delhi, China Report

F.C.O, 37/1344, Foreign Policy of Pakistan, The National Assively Foreign Affairs Debate: 17-21 December, 31 December 1973.

F.C.O, 73/1778, Pakistan`s Foreign Policy , From The Canadian Embassy, Islamabad To F.C.O , Pakistan: New Foreign Policy Trends , September 22 ,1976

Government of Pakistan . (1989). Finance Division , Economic Survey 1988-89, Economic Advisor's Wing, Islamabad.

https://www.fmprc.gov.cn/web/gjhdq_676201/gj_676203/yz_676205/1206_676308/ywfc_676330

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Los Angeles Times,(Newspaper), U.S.A, June 23,1992.

Macfarquhar ,Roderick & Schoenhals, Michael .(2006). Mao's Last Revolution, The Belknap Press Of Harvard Cambridge University Press, London, 2006.

Majeed Khan , Minhas & Kasi , Mirwais. Pakistan-China Relat ions: Developments in Economic and Security Areas in the 21st Century.

Malik , Ahmad Rashid. (2017). The Pakistan-China Bilateral Trade, Institute of Strategic Studies, Islamabad, Vol. 37, No. 1.

Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China . https://en.mofa.gov.tw/

Mohammad Khan, Riaz. (October 2011). Pakistan-China Relations: An60 Years Of Pakistan – China Relations, Vol. 64, No. 4, Pakistan Horizon.

Naquatee, Zeenat. (1991) .United States Pakistan – China Relations And Their Impi I cation For India's Security (1971 - 1981),PhD Thesis, Jawah Ofarlal Nehru University .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Pakistan Institute of International Affairs. (1975). Chronology December 1974 — February 1975" Pakistan Horizon, vol. 28, no. 1. http://www.jstor.org/stable/41393227. Accessed 6 Aug. 202

People's Daily, Newspaper, April 5 ,1976.

People's Daily, Newspaper, August 3 ,1974.

People's Daily, Newspaper, China, November 26, 1972.

People's Daily, Newspaper, December 19,1972.

People's Daily, Newspaper, February 18 ,1973.

People's Daily, Newspaper, February 28 ,1973.

People's Daily, Newspaper, May 12 ,1974.

People's Daily, Newspaper, May 13 ,1974.

People's Daily, Newspaper, May 27 ,1977.

People's Daily, Newspaper, May 30 ,1976.

People's Daily, Newspaper, May 31 ,1976.

People's Daily, Newspaper, October 27 ,1975.

Song, Yuwu .(2006). Encyclopedia of Chinese – American Relations, McFarland& Incorporated, University Of Michigan.

Song, Yuwu. (2013).Biographical Dictionary of the People's Republic of China, Mc Farland &Company, Inc., Publishers, U.S.A.

Sutter, Robert. (2011). Historical Dictionary of Chines Foreign Policy, Lanham, The Scarecrow Press , Inc..

The New York Times, (Newspaper), U.S.A, Decmper 2, 1979.

The New York Times,(Newspaper), U.S.A, June 23,1992.

ur-Rahman ,Fazal. (1998). Pakistan's Relations With China, Journal Article, Strategic Studies, Vol. 19/20, Vol. 19, No. 4/Vol. 20, No. 1.

Valte. (2008) .China – Pakistan Strategic Relations In The Pot –Cold War ,PhD thesis Jawah ofarlal Nehru University.

Willem van Kemenade. The Fragile Pakistani State Ally Of The United States And China . https://www.clingendael.org/publication/fragile-pakistani-state-ally-united-states-and-china

العميري، رحيم جودي غياض (2011) ذو الفقار علي يوتو ودوره السياسي في باكستان حتى 1979، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة القادسية .

Al-Amiri, Rahim Jodi Ghayyad. (2011). Zulfiqar Ali Yutu and his political role in Pakistan until 1979, master's thesis, College of Education, Al-Qadisiyah University.

البياتي، سهى عادل عثمان (2014) . ماوتسي تونغ ودوره السياسي في الصين 1921-1976، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Al-Bayati, Suha Adel Othman. (2014). Mao Zedong and His Political Role in China 1921-1976, master's thesis, College of Education for the Humanities, University of Babylon.

الجميلي، أكرم عبد الله (1988). دراسات في طبيعة التسلح التقليدي والنووي الباكستاني، بحث منشور في كتاب التسلح في العالم الثالث، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، مركز دراسات العالم الثالث بيت الحكمة، بغداد.

Al-Jumaili, Akram Abdullah.(1988). Studies in the Nature of Pakistani Conventional and Nuclear Armament, research published in the book Armament in the Third World, University of Baghdad, College of Political Science, Center for Third World Studies House of Wisdom, Baghdad.

التميمي، ظفر عبد مطر (2020). الاستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط بين المتغيرات والثوابت، علوم سياسية، مجلة لارك ، 13(1) .

Al-Tamimi, Zafar Abd Matar. (2020). Chinese strategy in the Middle East between variables and constants, political science, LARC, 13 (1) .

https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss 40.1775

منصور أحمد علي (2019). شو إن لاي واثره في السياسة الصينية (1898-1976)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.

Mansour Ahmed Ali. (2019). Zhou Enlai and his influence on Chinese politics (1898-1976), master's thesis, College of Education for the Humanities, University of Diyala.

مدبك، جورج. (1992). ماو تسي تونغ، بيروت.

Medbek, George. (1992). Mao Zedong, Beirut .

وان، تشي (1981) ملخص أحوال الصين، ترجمة: أحمد محمد خير، ط1، بكين، دار النشر.

Wan Qi. (1981). Summary of the Conditions of China, translated by: Ahmed Muhammad Khair, 1st edition, Beijing, Publishing House.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية